

قال تعالى

للمن يعلم انها انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

الاصيل

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :

عبد الله كنون

العدد 511 - السنة 22

10 ذى الحجة عام 1406

16 غشت 1986

الايداع القانوني 17 - 62

ثمن العدد : 1,50 درهم

واقع التعليم الاصيل

بقلم : الاستاذ محمد الحجوى الشعالبي
مدير التعليم الاصيل بوزارة التربية الوطنية

والحساسة ، وشفشاون ، وطنجة ، والعرائش ، والقصر الكبير ، ومكناس ، وفاس (الخنساء للفتيات) ، ومراكش (الزهرى للفتيات) .

وقع توسيع خمس ثانويات اخرى بكل من الجديدة ، وفاس (القرويين) ، ومراكش (ابن يوسف) وتطوان (القاضي ابن العربي) ، كما بنيت خلال التصميم الثلاثي 1978 - 1980 مؤسسة للتعليم الاصيل بالرشيدية ، واخرى بتازة .

وفي اكتوبر 1977 تم فتح اعداد يتين للتعليم الاصيل بكل من تزنيت وقلعة السراغنة ، كما فتحت اعدادية الرشيدية في اكتوبر 1979 ، واعدادية تازة في اكتوبر 1980 ، ومؤسسة العيون بالصحراء المسترجعة في اكتوبر 1981 واعدادية فجيج في اكتوبر 1982 ، ومؤسسة ماسا في اكتوبر 1983 ، وستفتح اعدادية كلميم في 16 شتبر 1986 ، فيصبح مجموع مؤسسات التعليم الاصيل ثلاثا وعشرين يبلغ عدد تلاميذها 17,500 من بينهم 150 تلميذا صيوبا ينتمون الى تسع دول افريقية صديقة .

الطور الابتدائي الاصيل :

ولضمان روافد التعليم الثانوي الاصيل احدثت الوزارة ابتدائيا خاصا تستغرق الدراسة فيه ثلاث سنوات ، ويلج التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم كلا او بعضا : وقد فتح اول قسم من هذا الطور الابتدائي بثانوية ماء العينين للتعليم الاصيل بالعرائش في اكتوبر 1976 ، ثم توبع هذا الطور تدريجيا بباقي المؤسسات الاصيلية ، ويبلغ عدد التلاميذ المسجلين فيه الان زهاء 2500 .

وبعد التصديق على هذه البرامج الجديدة دخلت حيز التطبيق بسائر المؤسسات الاصيلية في فاتح اكتوبر 1973 . ويتابع التلاميذ الحاصلون على البكالوريا الاصيلية - الشعبة الادبية الشرعية - دراستهم العليا بكلية جامعة القرويين وكذا بكليات الادب والحقوق التابعة لجامعات المغربية الحديثة .

اما التلاميذ الحاصلون على البكالوريا الاصيلية - الشعبة العلمية - فيتابعون دراستهم العليا في العلوم والرياضيات بالجامعات الاوربية بعد قضاء سنة من التكوين السريع في اللغة الانجليزية للبلد الذي يدرسون فيه .

وقد استطاع هؤلاء الطلبة ان يتخرجوا من كليات فرنسا والمانيا وروسيا في الهندسة والعلوم والطب والصيدلة وغيرها .

وكان من نتائج اعمال اللجنة الوزارية في الجانب المادي لهذا التعليم ان قررت اصلاح الثانويات الاصيلية الموجودة بالملكية وتزويدها بالداخليات وجميع المرافق الضرورية ورصد لتلك الغاية في التصميم الخماسي 1973 - 1977 ما يفوق 65,000,000 درهم ، وهكذا بنيت عشر ثانويات جديدة بكل من وجدة ، والناظور

مقدمة : اصطلاح التعليم الاصيل بدور هام في المحافظة على اصالة امتنا ، وفي تحصينها ضد المبادئ الاستعمارية الهدامة ومساعدتها على ضمان تماسكها وترباطها ووحدتها .

وهو يمتاز بكونه مركزا على اللغة العربية والمواد الاسلامية ، متفتحا على الرياضيات والعلوم واللغات الأجنبية ، مبلورا للشخصية العربية الاسلامية ، والانسية المغربية الاصيلية ، كما يمتاز بكونه مغربا مائة في المائة ، تلقن فيه الفرنسية والانجليزية والاسبانية كلغات اجنبية لا اقل ولا اكثر .

نبذة تاريخية :

عرف التعليم الاصيل وثبة هامة في السبعينات حيث انشئت له مديرية بوزارة التربية الوطنية ، وبوشر اصلاحه من القاعدة ومن القمة بكيفية تدعو الى الانشراح والتفاول بمستقبله الزاهر .

ففي اواخر سنة 1972 امر صاحب الجلالة الحسن الثاني نصره الله بتشكيل لجنة وزارية لدراسة ملف التعليم الاصيل بشقيه التربوي والمادي .

وقد قامت اللجنة في اول مرحلة بمراجعة برامج التعليم الثانوي الاصيل وطعمتها بالمواد العلمية والرياضية ، وعززت حصص اللغات الأجنبية فيها ، واهدئت شعبة علمية بها .

تهانينا بعيد الاضحى المبارك

بمناسبة بزوغ طلعة عيد الاضحى المبارك تتشرف الميثاق بتقديم آيات التهاني والتبريك لحضرة صاحب الجلالة امير المؤمنين الحسن الثاني داعية الله عزوجل ان يمهده بمزيد العون والتأييد وكمال التوفيق والتسديد وأن يقر عينه بسولي عهده صاحب السمو الملكي الامير الجليل سيدي محمد وصنوه المولى الرشيد وسائر افراد الاسرة الملكية الشريفة . كما ندعوه جل وعلا أن يسبيل على الامة الاسلامية رداء العز والسؤدد وكمال التأهيل لتكون كما اراد لها خير أمة اخرجت للناس انه سميع مجيب .

بعد قرن من العناد و الجحود عادوا إلى المحاكاة و التقليد

في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي ، قررت الجمعيات التنصيرية المؤلفة من الابركان والانجليز ترجمة التوراة والانجيل الى اللغة العربية ، وكونوا لجنة من كبار المبشرين في البلاد الاسلامية والمتدربين في الشرق الاوسط خاصة ، واختاروا احمد فارس الشدياق اللغوي العربي المعروف ، قبل اسلامه لرياسة هذه اللجنة واوصوه بتجنب لغة القرآن وعباراته واسلوبه ولذلك جاءت ترجمة هذين الكتابين مثالا في الركاكة والضعف ، زعما منهم بان ذلك مما يوحى بالاستقلال وعدم التأثر بكتاب الاسلام في شيء واختاروا جزيرة مالطة مقرا لهم طوال مدة العمل ، وقد دامت عدة سنوات .

وكان لابد من هذه المقدمة للدخول في الموضوع ، وهو النظار فيها سمي بشهادة عيسوية ونشر في العدد 3 من المجلد الرابع لهجنتي التي يقولون انها مجلة كل عربي ، وهي مما توزعة بالمغرب مراكز التبشير المسيحي بمالقة ومونتي كارلو وسواهما ، وتصدر شهريا في طبعة انيقة ببيروت باشراف الهيآت التبشيرية في السويد وانجلترا وكندا الخ . ويتعلق الامر بنص يقع في اربعة عشر سطرا يبتدىء بالبسملة لمزيد من التفضيل ، خصصت له المجلة صفحة مستقلة احيطت باطار من الزخرفة المعتادة بالصفحات الاولى من القرآن الكريم ، امعانا في التزوير ، ومضمونه الشهادة بالمسيح وامه والانجيل والفداء ، وسائر الكفريات المعروفة في معتقد المسيحيين ، والمهم ان النص مصوغ في قالب يحكى بنظر كاتبه سورة الفاتحة من القرآن الكريم وهو امر يدعو الى السخرية من عقول هؤلاء الدعاة المفتونين بمحاولة زعزعة المسلمين عن عقيدتهم ودينهم الاسلام الذي جاء لتصحيح خطاهم وتزييف مفترياتهم على المسيح وردهم الى الصواب في توحيد الله عز وجل وتنزيه رسالة سيدنا عيسى من كل ما الحقوه بها من شرك وضلال ، وكانوا يزعمون ان الاسلام وكتابه الحكيم ما هو الا صورة مشوهة من التوراة وأن النبي محمد صلى الله عليه وسلم كان ينقل معلوماته عن الاحبار والرهبان بجزيرة العرب والشام ، ويؤلف منها كتابه التافه المشتمل على التناقضات والابحار المغلوطة والعقائد الباطلة ، فما بالهم الان يرجعون اليه ويقلدونه تقليدا مكشوفيا ويحاكون اسلوبه محاكاة تبعث على الاستهزاء بهم ، وتزيين المسلمين ايمانا بنفسهم وتنشيتا بعقيدتهم وتقديسا لكتائبهم الحكيم الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، فيفرون منهم فرار السليم من الاجرب ، ولا يملكون الا ان يقولوا اللهم اهد هؤلاء واشفهم من العمى ، عمى البصيرة ، ليروا النور والحق ويسلكوا السبيل القويم .

يتبع

من أداب الاسلام

إعطاء حق الطريق

الاستاذ مصطفى ابنغيل

الله البجلي قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجأة فأمرني أن أصرف بصرى ، الحديث روى مسلم وأحمد والترمذى .

قال الامام ابن القيم رحمه الله : فى غض النظر فوائد عديدة أحدها : امتثال أمر الله الذى هو غاية السعادة ، ثانياً : أنه يمنع وصول أثر السهم المسموم ، ثالثاً : أنه يقوى القلب ويفرحه ، رابعاً : أنه يورث فى القلب أنساً بالله واجتماعاً عليه ، خامساً : أنه يكسب القلب نوراً ، سادساً : أنه يورث الفراسة الصادقة ، سابعاً : أنه يسد على الشيطان مداخله ، ثامناً : أن بين العين والقلب منفذاً

يوجب انفعال أحدهما بالآخر ، قال العلماء : كما يكون التاذن بالنظر يكون بالسمع أيضاً ، وقد قيل : الاذن تعشق قبل العين أحياناً ، وعذا هو السر فى نهى المرأة عن الضرب برجلها على الأرض حتى لا تسمع صوت الخلخال ، وكذلك بالكلام ، واللباس والتعطر ، والتبختر فى المشى فقال سبحانه مخاطباً النساء : فلا تخضعن بالقول فيطمع الذى فى قلبه مرض ، فسمى الله تعالى ذلك مرضاً ، أى صاحب النظرة أو غيرها مريض بالشهوة ، وهذا تعبير لطيف فتأمل ، اذن فالاحتياط أفضل ومن حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه ،

2 - كذلك من آداب الطريق - كف الاذى - وكف الاذى معناه الامتناع عن اذاية المارة وهذا الاذى كيفما كان نوعه ، وأنواع الاذى كثيرة منها ما يقع باليد ومنها ما يقع بالعين ، ومنها ما يقع باللسان ، فمن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هاجر ما نهى الله عنه ، الحديث متفق عليه ، ومن الاذاية رمى الاقبال والاوساخ فى طريقى الناس ، وأمام نوافذهم وأبوابهم ، وهذه اذاية كبيرة تتسبب فى نقل الامراض والتسمم ، وفى هذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أذى المسلمين فى طريقهم وجبت عليهم لعنته ، أى أن صاحب

عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : اياكم والجلوس فى الطرقات ، قالوا : يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه ، قالوا : وما حق الطريق يا رسول الله قال : غض البصر وكف الاذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، روى البخارى ومسلم ،

الطريق جعلها الله ملكاً لجميع الناس ، يفدون ويروحون فيها ، فهى اذن للكل ، ومن حق كل مسلم أن يحترم ويراعى آداب الطريق التى يمر الناس منها ، ومن هذه الآداب :

1 - غض البصر - أى يجب على المسلم أن يغض بصره عن المحارم ، وعدم تتبع عورات النساء ، وخصوصاً الكآسيات العاريات ، فالنظر اليهن يتسبب فى مشاكل كثيرة ومن هذه المشاكل هيجان النفس وإيقاظ الشهوة ، ومن الناس من يزعم أن العين لا يحكم عليها الشرع نقول لهذا الصنف من الناس أن هذا الكلام فارغ لا أصل له ومن المؤسف جداً أن البعض يستدل بهذا الكلام ويتشدد به كأنه حجة ، نقول لهم أما سمعتم قول الله تعالى : قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم أن الله خبير بما يصنعون سورة النور ، قال العلامة أبو السعود فى تفسيره ، أى قل لهم يغضوا من أبصارهم ، وفى هذا التعبير إشارة الى أن المؤمن يسارع الى تنفيذ أمر الله ، فهو لا يحتاج الا الى تذكير فهذا دليل على عدم اطالة النظر الى النساء الاجنبيات ، والذى لا يسمع كلام الله فالاعراض عنه أولى ، فالنظر اذن سهم من سهام ابليس ولله ذر القائل كل الحوادث مبدأها من النظر ومعظم النار من مستفضر الشرر كم نظرة فعلت فى قلب صاحبها فعل السهام بلا قوس ولا وتر وهناك نظرة الفجأة فلا اثم فيها ، ولا يعاقبنا الله عليها ، لانها خارجة عن ارادة الانسان ولم يأمرنا ربنا أن نغمض أعيننا فى الطريق ، فالنظر اذا لم تكن مقصودة لا اثم فيها وفى الحديث الشريف قال النبى صلى الله عليه وسلم لعلي : يا لمعلى لا تتبع النظرة النظرة فانما لك الاولى وليست لك الثانية ، وعن جرير بن عبد

منها أو ردوها « سورة النساء ، 866 .

قال الامام النووى رحمه الله يستحب أن يقول المبتدىء ، بالسلام : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فيأتى بضمير الجمع وان كان المسلم عليه واحداً ويقول المجيب : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فيأتى براء العطف فى قوله : وعليكم »

وعن الطفيل بن أبي كعب أنه كان يأتى عبد الله بن عمر فيغتنو معه الى السوق قال : فإذا غدونا الى السوق لم يمر عبد الله على سقاط لا صاحب بيعة ولا مسكين ولا أحد الا سلم عليه ، قال الطفيل : فجننت عبد الله بن عمر يوماً فاستتبعتني الى السوق فقلت له : ما تصنع بالسوق وأنت لاتقف على البيع ولا تتسأل عن السلع ولا تسوم بها ولا تجلس فى مجالس السوق وأقول اجلس بنا ههنا نتحدث فقال يا ابا بطن - وكان الطفيل ذا بطن انما نغدو من أجل السلام نسلم على من لقيناه « روى مالك فى الموطأ بإسناد صحيح .

ومن آداب السلام أن يسلم الراكب على الماشي ، والماشي على القاعد ، والقليل على الكثير وأن لا يقول عليك السلام ففي الحديث عن أبى جري الهجيمي رضى الله عنه قال : أتيت السلام يارسول الله ، فقال : رسول الله (ص) فقلت عليك لاتقل عليك السلام ، فان عليك السلام تحية الموتى « روى الترمذى وأبو داود .

4 - ومن تمام حق الطريق كذلك (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) فإذا رأى المسلم فى

هذا العمل الشنيع يستحق اللعنة لسوء فعله ، والله تعالى يقول : الذين يؤدون المؤمنين والمومنات بغير ما اكتسبوا ، فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً سورة الاحزاب 58 فيجب احترام الطريق الذى يمر الناس منه ، وعدم رمى الاقبال فيه ، فان ذلك يدل على سوء الخلق ، وعدم الاهتمام بالنظافة التى جاء الاسلام بها ، وأمرنا بالمحافظة عليها ، فقال : النظافة من الايمان ،

ومن أنواع الاذى كذلك ما يفعله بعض أصحاب السيارات وخصوصاً فى بعض المناسبات كوليمة العرس ليلاً ، فانهم يحدثون أصواتاً مزعجة يتأذى من ذلك المرضى والشيوخ والاطفال الصغار ، وعذا عمل كذلك يستحقون عليه اللعنة ، فما الفائدة فى ذلك الهرج والصداع بالسيارات ، فمن أراد الفرح فليفرح فى بيته وليترك الناس ينأون ، فان منهم من يريد النهوض مبكراً ليذهب الى عمله ، ومنهم من يريد أن يرتاح من التعب الذى لاقاه فى النهار الخ .

3 - ومن تمام حق الطريق كذلك رد السلام للمارين ، امتثالاً لقول الله عزوجل : « وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن

فاسألوا أهل الذكر

وجوب الترتيب بين الصلوات الحاضرة

بقلم الاستاذ محمد المرابط الترغى

تلقت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب رسالة ورد فيها ما يلى : جئت ووجدت الامام فى صلاة المغرب ، وأنا لم أصل العصر ، فماذا أفعل ؟ وجئت ووجدت الامام فى صلاة العصر وأنا لم صل الظهر ، فماذا أفعل ؟ وهل هناك فرق بين الاوقات الليلية والنهارية ، واليكم الجواب .

اعلم أن ذكر الحاضرة فى حاضرة مفسد لها ولا اشكال كذكر ظهر فى عصر يومه قبل الغروب ، وذكر مغرب حاضرة فى عشاء ، حاضرة ، لان الترتيب بين الحاضرتين أى المشتركى الوقت ، واجب شرط مع الذكر اتفاقاً ، وأما الترتيب بين الحاضرة ويسير الفوائت ، وهى أربع أو خمس على الخلاف فالمشهور أنه واجب غير شرط ، وروى ابن الماجشون ومطرف الشريطية ، وهو ظاهر المدونة عند سنده ، وعليه يتمشى كلام الناظم ومن تبعه ، وتظهر ثمة الخلاف : ولو ذكر صلاة ولم يقطع ، فعلى المشهور تصح لانه انما خالف واجبا ليس بشرط ، وعلى الشريطية لا تصح ، وعلى المشهورين جرى فى المختصر ، لذلك عبر بالقطع دون الفساد فقال : وان ذكر لا اليسير فى صلاة ولو جمعة قطع ، فذو شفع ان ركع وامام ومأمومه لا مؤتمم فيعيد فى الوقت ولو جمعة ، وكل فذ بعد شفع من المغرب كثلث من غيرها لما أفاده الشيخ الطالب ابن الحاج فى حاشيته على ميارة ، ومقتضاه ان الترتيب بين الحاضرتين المشتركى الوقت كعصر مع ظهر يومه ، أو عشاء مع مغرب ، يومه ، واجب شرط فى صحة الصلاة الثانية ، وأما الترتيب بين الصبح والظهر وبين العشاء والصبح ومع يسير الفوائت فانه واجب الا أنه غير شرط فى صحة الثانية بل تصح الثانية ثم يصلى الاولى ، هذا ما اعتمدوه والله اعلم .

طريقه ما يغضب الله ورسوله وجب عليه تغيير هذا المنكر امتثالاً لقول الله تبارك وتعالى : « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر » وقوله تعالى « خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين » الاعراف

وعن أبى بكر الصديق رضى الله عنه قال : ياايها الناس انكم تقرؤن هذه الآية : (ياايها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) وانى سمعت رسول الله (ص) يقول : أن الناس اذا راوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك ان يعمهم الله بعقاب منه)

رواه أبو داود والترمذى . فالأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر من دعائم الدين ، ومن ركائزه ، وكثير من الناس يتهربون من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وإذا سألت أحدهم عن السبب قال لك هذا ليس من شأنى ، وما هو الا فرض كفاية ، وإذا فعل كل واحد منا عذا الفعل ، وتصرف عذا التصرف فلن يصلح مجتمعنا ، وقد غال الله تعالى فى شأن بني اسرائيل (لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لايتقنوا عن منكر فعلوه ، لبئس ما كانوا يفعلون) فيجب على كل مسلم ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، وذلك على قدر استطاعته وعلى قدر امكانه ، فلا يجوز أن يعرض نفسه للهلاك ، أو يحدث فتنة ، ولكن يعمل بالحديث الشريف فعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله منكر فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الايمان « روى مسلم .

وكلنا والحمد لله يستطيع الكلام ويقدر عليه ، وحثنا كتب الله وسنة رسوله ، وأن الله تعالى يغار على دينه ، والمؤمن دائماً متصف بالغيرة على دينه وعلى بناته ونسائه ونساء المؤمنين ، أجل ان المؤمن يكون ذا غيرة صادقة وما فقد قوم الغيرة الاذلوا ففى الحديث الشريف « مامن رجل يكون فى قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدرون على أن يغيروا عليه ولا يغيرون الا أصابهم الله بعقاب قبل أن يموتوا) الحديث . فلنعمل بحول الله وقوته جهد المستطاع ، لارضاء ربنا وضميرنا ، ولحسن الظن ولنسر على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففى ذلك فوزنا فى الدين والدنيا والآخرة ، والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً ، يحافظوا على الامل - مجرد الامل هو سبحانه نعم المولى ونعم النصير .

هل يصح اعتناق الاسلام على سبيل التجربة

السعيد من عدل والشقي من ظلم

الاستاذ محمد فكري اليوسفي

لا ريب ان الشؤون القضائية قديمة قدم الزمن ولا بد من معرفة قواعد الفصل في المنازعات التي لا يخلو منها كل مجتمع بشري وذلك فقد دعت اليها حاجة العمران وطبيعة البشر والعدل مقدس عند جميع الامم لان فيه امرا بالمعروف ونهيا عن مضره المظلوم واداء الحق المستحق وردا للظالم عن ظلمه واصلاحا بين الناس وتخليع بالمعصية من بعض الناس لا يستقيم امرهم بدون محتاجون اليه في كل عهد ومكان لانه المنوط به تحقيق العدل واقامة الحق ودفع الظلم مما اقيم القضاء الابدية التوصل الى العدل واشاعته بين الناس حتى يصبح املا قريب النال وسهد المطلب .

وقد امر الله تعالى بالعدل في قوله تعالى : ان الله يامر بالمعدل والاحسان وايتاء ذي القربى .

واما اولئك الظلمة العاة الظلماء البغاة فاذا بليت امة بحكم اولئك رفع الله يده عن معونته وساط من يسمي في شقوتها يحتل ديارها ويسلبها اموالها ويهين كرامتها بل يطأ ببنعله هامتها اذا بليت امة باولئك سادت فيها المنازعات وكثرت بين افرادها الخصومات فانقصهم النيات والمحاكم وتما بهم لاقسام والمرا كرفشعلون مقاطعات الشرطة بالمساطر الفارغة وكلاء الملك والمحاكم وقضاها والادارة ورجالها يشغلون كل اولئك عن مصالح اخرى هي اجدر بالرعاية واولى بالناية ولا تنسى ما ينفعه الخصوم لدى الوكلاء والمحامين وادارة التسجيل وكلاء الحسابات الخلف المحاكم الا في الفوز على خصومهم ونصر باطلهم الا يعرف العالم انه بطمه بقتل الكفريات ويميت لحريات ويضعف روح الاجادة في الاعمال انه بظلمه بقتل الاحسان فيها ولا تقان، ولم يبرف الظالم ان الظلم ظلمات يوم القيامة وانه ناز وقودها الناس والحجارة روى الطبراني عن معاوية رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه لا تقس امة لا يقضى فيها بالحق ولا اخذ الضعف حقه من القوي

والاخذ الضعف حقه من القوي (البقية في صفحة 6)

تماما المذاهب البشرية والوضعية ! فالاسلام دين الله ومبادئ الاسلام حقائق أزلية واحكام الله ثابتة وادب الاسلام وفضائله كذلك وقد بين القرآن الكريم هذه المسألة اتم بيان وفي سياق الاقبال على الاسلام فلا قال الله تعالى في سورة آل عمران : ان الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني رقل للذين اوتوا الكتاب والذين آمنتم فان اذنا السلموا فقد اعتدوا وان قولوا عليك البلاغ والله بصير بالعباد فانما فقد استعمل القرآن فعل اسلم ومن اشترط او اراد ان يجرب فمعارف هذا الفعل معجميا وما اقامه عمليا وربما استطعت ان اقول

وبناء على هذا ان حررك الرمة والعباد بالله الجماعية والفردية وهي قليلة وفادرة في تاريخ الاسلام وبحمد الله - انما هانت من اناس لم يسلموا ان الاقبال على الاسلام يقضى التسليم لا احكام الله تعالى واعتقادنا الحق المطلق الازلي ومن يقبل على الاسلام للتجريب فهو قريب ممن نزل فيهم قوله تعالى : ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة القاب على وجهه خسر الدنيا والاخرة .

اذني اكتب هذا الكلام والنفس تقطع مرارة حانسه من حين لآخر ان هذا الشاب او ذاك فتم اسلامي او تركه لانه اصابته فتنة او لانه يئس من تحقق رؤيته او آسائه في الاسلام وهؤلاء وان كانوا لا يعمدون في تصرفهم هذا وانما لا ننسى مكائد الاعداء الحاقدين والجاهلون والظالمين من هنا وهناك وبهذه الصفة وذلك ومر هذا المستوى . ذك

(البقية في صفحة 7)

بقلم الاستاذ
الحسين بن احمد مفراح

للمناس بشيرا ونذيرا ، وباب التوبة الاسلام مفتوح للانسان الى ما لم يغدر ككافل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فليس للاسلام حكر على احد لا على امة ولا على قوم ولا على شعب ، فهو دين العالم والانسانية الا ان ينتهي هذا العالم والمسلم لا يسعه الا ان يفرج يله ويحب عليه ذلك - كلما رأى ان عبدا من عباد الله اقبل على الاسلام واعتنقه ، يجب عليه كذلك ان يحب له ما يحب لنفسه وعلى طبقات ما ينبغي للانسان ان يحبه لنفسه الثبات على الائمة والاسلم - رار على الاسلام الى ان يلقي الله تعالى وأن بذات النصح والارشاد والان لاني الى تخرج القضية أي ما ذا يمكن ان يقول ممن اقبل على الاسلام بعد تجارب في غيو الاسلام؟ ان الموقف الاساسي والمبدئي الذي نقوله هو ما سبق في الفقرة السابقة ولكن لي رأي خاص في المسألة وان كنت لا أعمه وانما أحصره في حالة افرضها او جدلا وهي حالة من اقدم على الاسلام على اساس ان يجربه وعلى اساس ان يجد فيه الرؤية التي يريد بها ويراه ، وهنا ابادر وبدون نلطف في العبارة ومداراة في الكلام لا اقول ان من اقبل على الاسلام بهذه الدبة ولهذا الغرض ومن هذا المطلق فهو مخطيء في الحسابات وولهم في الامور ولا اقول انه فاشل او انه آمل الى النتيجة السلمية حتما وبالضرورة لانه وعلى حد تعبير احد السلف : طلبنا هذا العلم لغر الله فابى ان يك ون الا الله ، وعلى كل ومن باب الحكم على الاور ظاهريا فان مثل هذه الدبة في لا قلام على الاسلام غير سلمية وغير مرضية

واساس هذا ان الاسلام يخالف

هناك كثير من القضايا التي نهى الاسلام وفرضتها الاحداث والظروف الانية وهذه القضايا قد تصغر وقد تكبر قد تكون جليلة وقد تكون خفية دقيقة وهم هذه الطبقة ولا نهى تلك وهكذا وهذه القضايا جميعها تستوجب الدراسة وذلك بعزائها او او بعبارة السلف تحرير محل البحث ، ثم وصف معالمها ، ثم بعد ذلك تساني مرحلة التخرج ، اي مرحلة الحكم لها او عليها وبعبارة أخرى الفصل في شأنها

وفي هذا الباب فان مما يعرض وفي هذا الظرف بالذات كبرية وخطيرة من حيث حجمها جدا واما الطبقة التي نهى فيها الشباب بالاساس وتحرير هذه القضية أن بعض الشباب ودعي أقول في البلاد غير الاسلامية وان كنت لاسئني بالمرة اقدم على الاسلام بعد تجارب مذهبية ابدوا وجهة خيبت اماله وظهر له مجزعا عن انقذاده وتحقيق الرؤية التي يريد هاله والحياة التي يعيشها بصفة عامة ، وعاولا الشباب متفاوتون في مدى تجربتهم فلك فمن مبتدى الى متوسط الى متعمق ، واذا تجاوزت الشباب قلت والى قمت وايضا فاقبالهم على الاسلام مختلف ، وتختلف من حيث مدى الاطلاع عليه واستماع مبادئه واصواله ، ومختلف حتى من حيث نوعية قنوات الاطلاع فكل وما قرأ وما درس ، ومن قرأ ومن درس وأنا اعتقد أن هذه هي البداية المتكئة في طبيعة المسار اذا وقف عندها .

هذه هي القضية فهي اذن قضية الشباب الذين اقبلوا على الاسلام بعد تجارب متفاوتة في غير الاسلام وببدينا فيما هو مقطوع به فالاسلام هو الجميع وابوابه مفتوحة المكل ، قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا ، وما ارسلت الا كافة

سمو ولي العهد يترأس افتتاح جامعة المعتمد الصيفية بأصيلا

ترأس صاحب السمو الملكي ولي العهد الامير سيدي محمد بمدينة اصيلا مساء يوم الاحد 10 غشت 1986 افتتاح الدورة الدراسية الاولى لجامعة المعتمد بن عباد الصيفية بحضور بعض الوزراء وعامل اقليم طنجة ورجال السلطة والمنتخبين والمشاركين في دراسات الجامعة وشخصيات ثقافية اخرى .

وقد القى سموه خطابا بالاناسية بآرك فيه انشاء هذه الجامعة الحرة والقى الضوء على اهدافها وما تمثله من تواصل ثقافي بين المغرب واسبانيا ودول امريكا اللاتينية .

وفيما يلي نص الخطاب :

● الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله والله وصحبه .

حضرات السيدات والسادة .. يسعدني ان ارحب بكم في اول دورة دراسية لجامعة المعتمد بن عباد الصيفية ، التي قلدتهموني في العام الماضي رئاستها الشرفية .

واود في البداية ان عبر عن خالص مشاعر الشكر والتقدير لكل من ساهم في ارساء قواعد هذه المؤسسة العلمية الابداعية، وتجسيد رغبتنا في توثيق عرى التواصل والتقارب والتعاون بين المغرب ، وشبه الجزيرة الايبيرية ، ودول امريكا اللاتينية .

فهذا الجسر التواصل الذي يشيده العلماء والمفكرون والمبدعون بين هذه البلاد ، يقوم بالاساس على استحضار القواسم الحضارية والانسانية المشتركة بين شعوبنا ، وابداع ارضية صالحة لاستكشاف افاق المستقبل عن طريق البحث وتبادل الخبرات والحوار الحر المسؤول .

فالعالم محكوم عليه اكثر من اي وقت مضى بالانفتاح واقامة جسور التفاهم والحوار بين اعضاء الاسرة البشرية جمعاء ، ونحن مغاربة وايبيريين واهريكيين لاتينيين يربطنا التاريخ والدم ، وتجمعنا ارضية حضارية وروحية واحدة، نستمد منها قيمنا ومثلنا الاخلاقية والانسانية العالية .

وهذه مبادئ ما يقفنا ينادي بها ويؤكدها والذي صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ايداه الله وابقاه ، كما نأدي بها من قبله جدي المنعم محمد الخامس طيب الله ثراه ، فكان ان اهدى الى حياة الامم المتحدة بمناسبة انخراط المغرب فيها لوحا كتبت عليه الآية الكريمة : يا ايها الناس انا خلقنا من ذكر وانثى ، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، ان اكرمكم عند الله اتقاكم » صدق الله العظيم

حضرات السادة .

ان برنامج جامعة المعتمد بن عباد الصيفية ، هذا العام ، يتضمن عدة ندوات دراسية تعنى كلها بالجانب الانساني للبحث العلمي ، والادبي ، والفني ، فندوة ، العمارة الطينية - هي تأكيد على جانب عملي من جوانب التنمية الاسكانية وهي في ذات الوقت قاسم حضاري مشترك بين عدد كبير من شعوب المنطقة التي تعنى بها جامعتنا .

وكذلك الشأن فيما يخص ندوة - المعتمد بن عباد : الانسان والاسطورة وعصرهما - فالمعتمد بن عباد يبقى رمزا ابداعيا ، وهوية حضارية ، ورباطا انساني لا تشترك فيه شعوب اسبانيا والبرتغال والمغرب فحسب ، بل وشعوب امريكا للاتينية ايضا بفعل الامتداد الحضاري الايبيري العربي ، كما ستؤكد ذلك ندوة «الحضرة العربي في امريكا اللاتينية» .

وقد اعتمدت الجامعة هذا العام مناظرة هامة حول قضية الفنون التشكيلية كمقدمة لمؤتمر عالمي تنظمه الجامعة في العام القادم في شكل حوار بين الشمال والجنوب حول الفنون التشكيلية وهو اول مؤتمر من نوعه في هذا المجال ، ولنا اليقين ان نخبة المشاركين في هذه المناظرة ، من فنانين ، ومؤرخين ، ونقاد كبار من اوربا ، وامريكا اللاتينية ، وافريقيا ، وآسيا ، سوف تضع الصيغة العلمية لضمان حوار ايجابي يكون مدخلا للوفاق والسلام بين شعوب الشمال وشعوب الجنوب .

حضرات السيدات والسادة ، اننا نخطو بتوبة وعزم في طريق طويل لصياغة مفهوم مشترك جديد للعمل الثقافي بين شعوبنا ، ولنا ان تساهم البحوث ، والوثائق ، والاسهامات العلمية ، والادبية والفنية ، في تعبيد هذا الطريق ليسهل التواصل والتفاهم

والتعاون ، ليس فقط بين نخبة هذه الشعوب بل بين مؤسساتها .

والتعلم التوقفي لمواجهة مفاجات المستقبل ، والتفاعل الابداعي المسهل لمرور تيار الوعي بين ضواير الشعوب هو الاسلوب الامثل لاستنقراء واقعا وتوجيه مساره الوجهة الصالحة .

وبلادي ، المملكة المغربية التي تستضيف جامعة المعتمد بن عباد ، في هذه المدينة الصغيرة الجميلة ، مدينة اصيلة تحذوها الرغبة الصادقة في ان تكون هذه المؤسسات الصيفية منبتا خصبا ليزور الحوار الصحيح القائم على حرية المبادرة وحقوق الاطلاع ، واستنماء ثمار جهود كل المشاركين .

واملى ايضا ان تتطور هذه المؤسسة الصيفية لتصبح مؤسسة قارة متخصصة في الدراسات المغربية الايبيري امريكية ، يحج اليها الباحثون والدارسون والمتخصصون من جميع انحاء العالم ، فالصريح الحضاري المغربي الايبيري امريكي ، والتراث الفكري تاريخ هذه البلاد ، جدير بان والادبي والفني الذي يزخر به تكون له مؤسسة دائمة توفر سبل البحث والدراسة لجميع المهتمين به .

ومن هذا المنظور للتاريخ ، واستحضارا للدور الذي لعبه علمائنا ومفكرنا وادباؤنا وفنانونا في صناعته وتطويره ، تبرز شخصية الشاعر نفتيح اليوم ندوة الجامعة حوله .

ومما لا شك فيه ، ان ولادة المعتمدة بن عباد بمدينة باجة في البرتغال ، وولايتها لامارة اشبيلية في اسبانيا ، واحتضان اغمات لجثمانه في المغرب ، يعكس واحدا من عديد الامثلة المحسوسة لحميم الصلة التاريخية وتجذرها ، بين المواطن الايبيري والمواطن المغربي ، ومدى تشاركهم في تشابه جغرافية الطبيعية ، وسمات الملامح ، وهندسة المعمار .

وايماننا واعيا من قياداتنا المتفتحة عبر التاريخ ، بجذوى التواصل والتعايش والتلاحق ، فقد ظلت هذه القيادات على تجاوز يتعثر حسن الجوار من تطاول وطمع ، وحدة وفتور ، في ظل احترام متبادل ، يعتمد الاخذ والعطاء ، صيغة حوار ، وهدف تفاهم .

رسالة وجدة إذا مات عالم نزلت بالأرض ظلمة

بالمسجد الاعظم بوجدة لرغبة ملحة من المومنين فعكف على دراسة العلم في حلقات عاطرة ، يقصدها الطلاب من مدرسة البعث وغيرها من عشاق العلم الشريف الذي كانت تزخر بهم مدينة وجدة ومسجدها العامر ، بمنهجية وطريقة فريدة من نوعها ، كان رحمه الله حتى اخر عمره ، تبتدى دروسه من الساعة العاشرة صباحا ، الى ان تصلى صلاة الظهر فيدخل مقصورته داخل المسجد ويتناول شيئا بسيطا من الطعام ، ثم يخرج الى حلقات الدرس ، فيشرع فيها من الساعة الثانية بعد الزوال ، الى العصر ، وبعدما تستأنف التروس مع الطلبة الى صلاة المغرب ، وبعد الصلاة ، يجدد نشاطه للطلبة والموظفين الذين كانوا يحضرون دروسه حتى صلاة العشاء . اما اذا دخل شهر رمضان فكانت دروسه الدينية والثقافية لا تنقطع حتى بعد تراويح رمضان ، فهنيئا له بهذا الاخلاص والتفاني وعزاه لاهله وذويه وعائلته وعزاه لرجال ومحبيه ، من المومنين الذين اندفعوا الى مقره بمجرد سماع نعيه وحلوا برحاب بيته العامر ، موحيين الله تبارك وتعالى داعين له بالرحمة والمغفرة . وقرب صلاة عصر يوم الاحد 26 ذو القعدة 1406 هـ الموافق 3 غشت 1986 خرج موكب جنازي يتكون من رجال العلم والمعرفة واعضاء العلماء والمجلس العلمي لاقليم وجدة وفجيج ، قاصدين المسجد الاعظم اوصلوه الى مقره الاخير . فدفن رحمه الله ، بمقبرة سيدي المختار بوجدة ، جوار الفقيه الراحل العالم سيدي العربي السنوسي ، تمدهما الله برحمته واسكنهما فسيح جنته .

وانا الله وانا اليه راجعون .

عبد الرحمان

الزرقوني

لبي داعي الله شبيبة الحمد الفقيه الاجل العالم الصالح الذي شهد له بالصلاح والصلاح كل الاهالي وخصوصا الطلبة الذين تتلمذوا عليه ، وتهذبوا بلآداب النبوية ، اقول لبي داعي الله في هذا الشهر الحرام فضيلة العلامة سيدي المهدي بن سعيد بن عبد الرحمان عضو المجلس العلمي بوجدة وامام المسجد الكبير عن سن تناهز 111 سنة ، قضاها رحمه الله في حفظ كتاب الله العزيز وقراءة العلم الشريف بجامعة القرويين بفاس ، وحينما انتهى دراسته العلمية في هذه الجامعة العامرة عين استاذ ومربيا باول مدرسة بوجدة في التعليم الرسمي النظامي ، وبمجرد ما استقر به المقام في مدينة وجدة هو وعائلته لاسيما بين الثلاثينات والاربعينات - تعلقت فكرته الاصلاحية باداء رسالة العلم على الطريقة السلفية التي كانت تشغل باله والتي من اجلها قصد القرويين نعم لقد فتح بيتا للدراسة بمقره وصار يلقي دروس العلم صباح مساء مقطوعا في سبيل الله ، ابتغاء مرضاته تعالى فكانت حلقات دروسه الخاصة تبتدى صباحا بعد صلاة الفجر ، وتنتهي قرب ذهابه الى عمله المدرسي ، وفي المساء تستأنف الدروس في الفنون المختلفة - فقهية ولغوية وبلاغية ومنطقية ونحوية - بعد صلاة المغرب الى صلاة العشاء ، دروسا لاتنقطع على شغله الشاغل . هكذا قضى احتيابا عامرة بالعطاء ، والتربية والتهديب والتفاني في تربية اسلامية عملت وكونت الخلايا للوطنية الحق التي رفعت راية العلم والمعرفة ، وحاربت الاستعمار بمواقفها وسلوكها وتباتها .

فلقد كان رحمه الله الزعيم الديني الحافظ الذي لاتأخذه في الله لومة لائم لقد عرف بطهارة نفسه وشدة تمسكه بمبادئ الدين الصحيح ونصب اماما

في المكتبة المغربية

أطوار ولاية المظالم عبر التاريخ

هذا كتاب فريد في موضوع حري بالاهتمام وهو ولاية المظالم من الولايات او الخطط الست في الدولة الاسلامية اذ في حين كثر التأليف في الخلافة او الامامة العظمى وفي خطة القضاء وفي الحسبة ، لم تلق ولاية المظالم من يعتني بها ويفصل الكلام فيها كما وقع في غيرها ، ولهذا انتدب لها الفقيه الاستاذ مولاي هاشم العلوي مدير مكتب الابحاث والارشادات ، فوضع فيها هذا المؤلف القيم الذي وفاها حقها واشبع فيها الكلام ، منذ العصور الاولى والدول الاسلامية المختلفة الى الدولة العلوية من دول المغرب ، وهو اذ يتناول هذا الموضوع المنتشعب انما يتناوله من موقع الخبرة والمزاولة في مستوى اعلى . والكتاب يقع في اكثر من 330 صفحة من القطع المتوسط وطبعته جيدة واخرجه جميل .

بين المغرب و البرتغال

شعر : الاستاذ محمد بن محمد العلمي

بلاد العز أعلنت الجهادا
على الباغين تتحد اتحادا
ومعركة المصير أجل من أن
يصد جنودها ظلم تمادى

كما كنا بماضينا ليوثا
نظل اليوم أسادا شادا
فيزداد اتحاد الشمل قريبا
ويزداد العدى عنا ابتعادا

فما منا قعيد أو جبان
فأن الحر للجلى ينادى
وللقرآن صوت حين يدعو
نلبى الأمر جمعا أو فرادى

ندافع عن حمى الاسلام طرا
ونرعى أمة تسمو اعتقادا
يعلمنا الفداء سبيل نصر
مبين فيه نجتهد اجتهدا

فمن (حركاتنا) التاريخ يزمو
ويورى من عزيمتنا زنادا
والاستعمار عنا قد تنابى
وان ألف السلط والعنادا

ونفس (البرتغال) تشيب مولا
وقد فقد اللياقة والرشادا
وفي (وادي المخازن) نحن صلنا
بمعركة بها نلنا المرادا

وقد ظهرت شواطئنا فليست
للاستعمار تنقاد انقيادا
مدى الاجيال لا نرضى دخيلا
وقد عافت مآقينا الرقادا

ومن أمجادنا نروى حشانا
فيزداد الابهاء هنا ازديادا
وان بلادنا كانت وتبقى
لمن يرعون ذمتها ، مهادا

هو التاريخ يحيا كل حين
فكم ذكرى لامتنا أعادا
ونحن هنا كأجداد كرام
نظل لذلك النور امتدادا

وللصحراء يوم سوف يأتى
وتحتشد البلاد له احتشادا !
ففى التقسيم ثالثة الاثافي
والاستسلام أشنع ما يعادى

وفي الارهاب لا يرتاح بال
على وطن بمهجتنا يفادى
ومن يزرع بزورا من رياح
ففى الاعصار قد وجد الحصادا

ومن شاد القصور على رمال
أضاع الزاد اذ خسر المعادا
وحق (المغرب الأقصى) صريح
ولو أخفاء من فقد السدادا

ففى تاريخنا أقوى دليل
عليه الحق يستند استنادا
ومذكنا ، وكان لنا كيان
مدى الأزمان نابى الاضطهادا

وهذا الشعب حين يهب زحفا
يحطم في مسيرته القتادا
فلم يكن الدخيل - على مواء -
ليزدد الطبيعة والبلادا !

غدا الطغيان منخذلا حقيرا
فلم يخدع بجولته العبادا
ولكن فاته منا صمود
ففى صحرائنا لم يلق زادا

فلا التضليل يجديه فتىلا
وان قطع المغاوز والوهادا
ففى التوحيد عصمتنا جميعا
ونار الكفر تحتد احتدادا

وفي قلب الرباط يرف شوق
وحب للعيون به أشادا
فوحدتنا ضمان حول عرش
عليه الشعب يعتمد اعتمادا

أرى الدخلاء فيما قد دهاهم
على أطماعهم لبسوا الحدادا
فلا الفوسفاط ينفعهم ولا هم
أطافوا اليوم بأسا أو جلادا

ولكننا بهمتنا نيامى
ومنا الخصم يرتعد ارتعادا
فسل عنا أصالتنا ، فلسنا
عن التوحيد نرتد ارتدادا

وما نمنا على ضيم ، ولكن
عشقنا في مطالبنا السهادا
وللاشياء تصميم ، فما هم
على ما صموا اقتعدوا اقتعادا

وللاسببان في الجار اتعاض
فان الكون أشبعه انتقادا
وان مناهج الاقطاع ولت
وصادت من يريد بها اصطيدا

حذار ، فغضبة البركان ترمى
جمارا تترك الاعداء رمادا
حذار ، فليس في الأمر اختيار
فان الشعب يتقد اقتقادا

وليس الحر اذ يلقي نفاذا
كغاصب أرضه يلقي نفاذا
فما خاب الذى يسعى لحق
فان الحق يفتقد افتقادا ،

وان الشعب بالعرش المفدى
وبالاسلام يعتد اعتدادا
ففيه الحصن ان طفت العواذى
وصار الهول يشتد اشتدادا

رسالة سوس

متابعة الزيارات للمدارس العلمية الاصلية

في نطاق متابعة لمجلس العلمي بتارودانت لزياراته للمدارس العلمية الاصلية توجه وفد من العلماء المتركب من السادة عبد الله الكرسيافي والحاج احمد الغالب واحمد الزيتوني لزيارة مدرسة سيدي سعيد اسمعود الكائنة بقبيلة آيت مالك وقد قصد الوفد في نفس الوقت تقديم التعزية في استاذها سيدي الحاج ابراهيم بن العربي المتوفى يوم الاربعاء 22 رجب 1406 الموافق 26 مارس 1986 وبعد تقديم التعزية اجتمع الوفد باستاذ السعيد من عدل والشقي (تابع صفحة 6)

المدرسة الجديدة مع جمع المجاورين لتلقي العلوم بالمدرسة وزودهم بتوصيات ونصائح تكون لمن شاء الله نبراساً يستضيئون بها انما جوارهم لتلقى العلم والمعرفة بالمدرسة المعروفة بتخريج حاملي مشاعل المعرفة الدينية والاداب الاسلامية ثم ختمت الزيارة بالدعاء لاميـــــ المؤمنين الحسن الثاني بالنصر والتأييد واسائر المسلمين بجمع الكلمة والهداية انه تعالى سميع مجيب .

مكاتبتكم

السعيد من عدل والشقي (تابع صفحة 6)

ظهر فيهم الطاعون والايوجاع التي لم تكن في اسلامهم وما منع قوم الزكوة الا تمنوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا وما بخش قوم المكيبال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان ولا حكم امرؤهم بغير انزل الله الا سلط عليهم عدوهم فاستغيثوا بعض ما في ايديهم وما عطلوا كتاب الله وسنة نبيه الا جعل الله بأسهم بينهم رواه الحاكم من حديث بريرة وقال صحيح على شرط مسلم

الاسلام (تابع صفحة 6)

والثانية نقول بل ينبغي ابرازها والكتابة عنها ودراستها وذلك ان ليس في حاجة الى اولئك الذين ينادونه مدللين فهو اقتناع وإيمان عن اتلمع وآمن فإيمانه واسلامه اصلب واثبت من الجمال الرواسي ومن انى اليه مدلا او لبري اوليجرب فما اغنى الاسلام عنه ورحم الله عمر ورضي عنه الذي ادرك وفهم وفقه وهو الذي شهد التذليل ومراحله آية اعطاه المؤلف قلوبهم واسقطهم من ذلك العطاء لان دين الله تعالى أقوى وأقدر من ان يقوم به مثل اولئك

الاسلام والسلام العالمي؟

بقلم الاستاذ
محمد علي المصمودي

محمد (ص) التي نزلت عليه وهي السلام اشتق اسمها من السلام وغايتها اليسر والتخفيف على الناس وبإخصها لقومه في كلمة واحدة حين منى أشرف فربش الى عمه أي طائب يشكون ويضجون فقال له يا عجم كلمة واحدة يعطونها لعلكون بها العرب وتدين لكم بها المعجم فقال ابو جهل نعم وابيك عشر كلمات فقال تقولون لا الا لا الله وتعاملون ماتعبدون من دونه فسفروا منه وقالوا أتريد أن تجعل الالهة الاها واحدا ان هذا شيء عجاب هذا هو سيدنا محمد المبشر بالسلام والمرجع لهدايتنا في الاسرة والمجتمع والامة والانسانية وبين الانسان ونفسه أما سيدنا محمد المدافع عن الحرية فان أمره لعجب أحب الحوية منذ طفولته ورثها عن قومه ويثنيه ورباه عليها الله تعالى فتشأيا كريما وفقى حرا عربيا ويتجلى ذلك في اياته الضيم وغضبه للحق ومن أجل الحق فحسب واسراعه انصرة الضعيف أيا كان وفرضه الدفاع عن الوطن ومقاومة المعتدين وحماية المستضعفين فقد جلس ذات يوم في مسجده وجلس اليه خباب وصهيب وبلال وعمار وباسر وأمثالهم فهزأتهم قريش وقالوا أهؤلاء أصحابه كما ترون أهؤلاء من الله عليهم من بيننا بالهدى والحق ؟ لو كان خيرا ما سبقونا اليه ، ولو طردهم لجلسنا اليه فانزل الله تعالى : ولا تطرد الذين يدعونهم بالغداة والشية يريدون وجهه ، وتصدى سيدنا محمد لحماية الحرية الشخصية وحرية الملك والسكن والعمل والقول والاجتماع والفكر والعقيدة وصاياهم في رعاية حريات الناس والجماعات والامم وتهذيبه للمضير الانساني ليراقب صاحبه سلوكه بنفسه حتى لا يظلم او يبتدي على أحد مضرب الامثال بل قد حمى حرية الرجل والمرأة والعامل والخدام والرقيق الغني والفقير وأبقى أسرى الحروب المشروعة في نطاق واسع من الشرف والكرامة وبالله التوفيق

حتى رأبنا بشتك صغيرا في حلف الفضول الذي قام لنصرة المظلوم ورد الحقوق الى اصحابها ورأبنا يقف حكما بين قبائل قريش حاسما للنزاع الذي نشب حول بناء الكعبة الشريفة وابها يكون له شرف وضع الحجر الاسود الاسود في مكانه فبسط السلام مكة المكرمة برأيه وحكمته وحنه وعقله كانت سياسته صلى الله عليه وسلم الدين والشفقة والتواضع والتسامح وتحميه السلام عليكم ورحمة الله واقد عاش مؤمنا بالرحمة والمجبة والتعاون والاخاء فأخى بين المسلمين في المدينة المنورة وقرر أن المؤمنين اخوة في الدين وارث ابشر جميعا اخوان في الانسانية واخى الحواجر والفواصل بين الامم والشعوب ونزل القرآن الكريم يؤكد أن هدوه تعارف الشعوب (يا أيها الناس اننا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم)

وكان النبي (ص) متصفا بالسلام النفسي في أخرج المواقف وأهلك الازمات وحين طارده المشركون في الطائف الجأ الى ظل شجرة يستظل به ويتوجه الى ربه قائلا اللهم اليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا أرحم الراحمين أنت رب المستضعفين وأنت ربي الى من تكلمني الى بعيد يتجمني أم الى عد وملايكة أمري اذا لم يكن بك علي غضب ولا أبالي ولم يمش سيدنا محمد (ص) الى الحرب الا دفعا للعدوان ودفاعا عن المظلومين وتأكيذا للسلام والحرية حتى وقف وهو حدث السن يذود عن حرية قومه في حرب الفجار وحرم ش الحرب للسيطرة وبسط القود او الفساد والظلم أو الاستبداد والاستغلال ولم يجعل الحرب وسيلة لنشر الدين بل اتخذ سبيله الاقناع والزهدان والجمعة الساطعة (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن) وشربة سيدنا

ان السلام في رأي الاسلام ضروري الانسانية وتلك قضية لا ريب فيها فالسلام هو أشودة البشر وأمل الانسانية لانه ضروري لبقائها وازدهارها فهو يساعد على الاتاج وعلى رفاهية الناس وتقدم التجارة والصناعة والزراعة وعلى نشر العلم والفنون والاداب وعلى سبر الحضارة والمدنية والرفي أما الحرب فتهدم ولا تبني وهي وسيلة للتدمير والتخريب وتبعث على الذعر والخوف والاضطراب وتدفع الملايين من بني البشر في شقاء وظلام وتحط من مستوى الفكر والعمل والشايط بما تشر من فزع وأحزان وتوقف سير المدنية وتوق تقدم بني الانسان وترى جميع المفكرين ينادون بتحريم الحرب وتوطيد دعائم السلام بنزع السلاح وتحرير شمس الحروب وبالعامل على تقوية وتوثيق الروابط الفكرية والاقتصادية بين أمم العالم وعلى ايجاد اخوة انسانية عالمية دغا اليها الاسلام منذ قرون والاسلام هو المدنية والحضارة والحرب هي الدمار والحرب والاسلام هو اهم عامل يساعد الانسانية في الحياة على التقدم والحرب أقطع ما شهد الانسان وخاصة في العصر الحديث الذي كشف القنبلة الذرية الصاروخية والرؤوس النووية العابرة للقارات وغيرها من وسائل الحرب والدمار والغناء ولقد دعا الاسلام الى السلام وحث عليه وأوجب السلام في المجتمع بين الامم والشعوب وحمل المسكونين الاولون رسالة السلام الى أسم لارض والشعوب وحملوا رسالة عن جدارة واستحقاق وبشروا الانسانية داعين الى الرحمة والعبة والتعاون والخير فصالح العلم والاسلام دين الحرية والمؤمنون بالحرية هم أكثر الناس ايمانا بالسلام لانه سبيل الطمأنينة والكرامة الانسانية وليس يفسده الامن قدر الحرية وأحبها وعرف انها سبب العزة والحياة الكريمة والتجديد والامل وما أروع مواقف سيدنا محمد (ص) في الدفاع عن هذه المبادئ السامية وما أبقى على سر الزميس أثر دعوته الى الامن والوثام والشهم والابساء ومع انه ولد في ارض خصبتها الدماء فقد كن بطن السلام وداعيته

واقع التعليم الاصيل

تابع الصفحة الاولى

الدعوة داخل المغرب وخارجه .
اصلاح برامج التعليم العالي الاصيل :

بوشر اصلاح التعليم العالي الاصيل من لدن لجنة مختصة ، وهكذا رفعت مدة الدراسة للحصول على الاجازة العليا من ثلاث سنوات الى اربع ، كما وضعت برامج دراسية للحصول على دبلوم الدراسات العليا ودكتوراة الدولة بجميع كليات جامعة القرويين .

وقد وقع التصديق على النصوص التشريعية المتعلقة بالسلك الثالث وصدرت بالجريدة الرسمية في يوليو 1980 ، وستدخل حيز التطبيق في اكتوبر 1986 بكلية الشريعة بفاس ، وذلك في شعبة الاحوال الشخصية والتبرعات .

وتجدر الاشارة الى انه تم خلال التصميم الخامس 1973-1977 تشييد ثلاث بنايات جديدة للشريعة باكادير في نونبر 1978 ، بعد ان تبرع احد المحسنين بمقرها الكائن بآيت ملول .

كما تجدر الاشارة الى ان عدد طلبة جامعة القرويين قفز من 142 في سنة 1973 الى 5700 طالب في سنة 1986 من بينهم 50 طالبا اجنيا ينتمون الى عشرين دولة صديقة في شتى انحاء المعمور .

خاتمة :

يتضح من البيانات السالفة الذكر ان التعليم الاصيل يضطلع بدور هام في المحافظة على الشخصية المغربية وعلى القيم الروحية والثقافية والاعراف الاصلية للامة .

وهو يهدف الى تكوين الاطر المتضلعة في الدراسات الاسلامية والعربية والعلمية باللغات الاجنبية المأما يساعدها على مواجهة التيارات المعاكسة ورد الشبه ، والقيام بتلقيش اهداف الاسلام وتعاليمه بطريقة علمية مقنعة .

وتلك اطر (تقنية) خاصة لاغنى للامة المغربية المسلمة عنها ، كما لاغنى لها عن الاطباء ، والمهندسين ، والفنيين .

فالتعليم الاصيل يجب ان ينمو ويزدهر حتى يصبح هو التعليم القومي للبلاد ، اساسه القرآن والسنة ، وجدرانه الرياضيات ، والعلوم التكنولوجية ، واللغات الاجنبية الحية ، وسقفه الاصال المغربية والامجاد العربية الاسلامية .

والحديث ، والاخلاق من خلال القرآن الكريم ، وقد انتهت اللجنة اعمالها في غضون سنة 1985 ويجري الان طبع تلك الكتب وستجيب ، مشرفة بحول الله ، شكلا ومضمونا ، وتكون صالحة لجميع انواع التعليم .

التنظيم الاداري لمديرية التعليم الاصيل :

تختص مديرية التعليم الاصيل بالاشراف على شؤون التعليم الاصيل باطواره الثلاثة :

الابتدائي ، والثانوي ، والعالي :

وهي تشتمل على قسمين :
(1) - قسم التعليم الثانوي الاصيل ،
(2) - قسم التعليم العالي الاصيل .

وهذه المديرية لها وضعية خاصة حيث انها تشرف في آن واحد على قسم تابع لقطاع التعليم الابتدائي والثانوي ، وقسم تابع لقطاع التعليم العالي ، ويوجد مقرها بالمركز الرئيسي للوزارة بباب الرواح .

التعليم العالي الاصيل :

يتجسم التعليم العالي الاصيل في جامعة القرويين المجيدة ، التي تشتمل على المؤسسات الاتية :

- كلية الشريعة بفاس ،
- كلية الشريعة باكادير ،
- كلية اللغة العربية بمراكش
- كلية اصول الدين بتطوان
- دار الحديث الحسنة (الاشراف التربوي) ، وهي مؤسسة للسلك الثالث فقط .

وتحتضن تلك الكليات الطلبة الحاصلين على البكالوريا الاصلية او البكالوريا الادبية وتحضر الاجازة العليا ، ودبلوم الدراسات العليا ، ودكتوراة الدولة .

تخصص كليات جامعة القرويين :

تختص كليات الشريعة بتكوين رجال القضاء واساتذة التعليم الثانوي للمواد الاسلامية ، وتختص كلية اصول الدين بتكوين اساتذة الفلسفة والفكر الاسلامي بالتعليم الثانوي .

وتختص كلية اللغة العربية بتكوين اساتذة اللغة العربية والاداب والتعليم الثانوي ، اما دار الحديث الحسنة فتختص بتكوين اساتذة المواد الاسلامية بالتعليم العالي ، وكذا بتكوين الباحثين ورجال

وعكذا تم التغلب على مشكل «الروافد» للثانويات الاصلية التي تزود بتلاميذ التعليم الابتدائي العام ، والتي اخذت تزود ابتداء من الموسم الدراسي 1979 - 1980 بتلاميذ حفظوا القرآن الكريم عن ظهر قلب ، وتلقوا تعليمًا ابتدائيًا اصيلا مناسبًا في جوهره وشكله للتعليم الثانوي الذي سيتلقونه في المؤسسات الاصلية المؤدية الى جامعة القرويين .

لجنة التأليف :

ونظرا لما للكتاب المدرسي من اهمية سواء بالنسبة للاستاذ او للتلميذ ، فان مديرية التعليم الاصيل عملت على تكوين لجنة للتأليف تضم نخبة من خيرة المفتشين المنتمين الى التعليم الاصيل انكبت على تأليف اربعة كتب للسلك الاول والثانوي تتعلق بالتوحيد ، والفقه ،

الخادمة فلا تستقدم الا مسلمة وحينما تكون مضطرا الى وتصحبها بزوجة المسلم وتخصص لهما مكانا منفردا عن بيتك وعليك أن تختار كبيرة السن التقية .

اما هؤلاء السائقون الاجانب فأننا نقترح عليك أن تستغنى عنهم بنفسك أو أحد أولادك ، وحينما تضطر لهم فعليك أن تصحبهم بنفسك أو يصحبهم أحد المحارم وأن تحذر من الثقة بهم فالامر ليس بالشئ السهل ، ولا تمكنهم من دخول بيتك في غيبتك .

أخي المسلم ، احذر هؤلاء المربيات اللاتي تسلمهن أطفالك من غير المسلمات فلربما يربين أبنائك على غير الطريقة المستقيمة :

أخي المسلم ، لا يجوز لك مصافحة المرأة الاجنبية منك ولا يجوز النظر الى غير محارمك فلفظ أمر الله بغض البصر سواء في ذلك الرجال والنساء ، كما لا يجوز للمرأة المسلمة أن تكشف وجهها أو شيئًا من بدنّها أمام رجل أجنبي منها .

أختي المسلمة ، احذري خطر التبرج واطهار الزينة لغير المحارم واحذري كثرة الخروج عن البيت بدون حاجة فالله تعالى يقول: وقرن في بيوتكن والله موفق .

خطورة الاختلاط

بقلم الاستاذ عبد الله الجلالى

ان من أخطر الامور التي حذر الله منها المسلمين الاختلاط بين الجنسين الذكر والانثى حيث أنه من أكبر الاسباب الميسرة للفاحشة ، وأخطر من ذلك الخلوة بالمرأة غير المحرم فان في ذلك مدخلا للشيطان يقول عليه السلام - لا يخلون رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما - وحقيقة الخلوة ان ينفر رجل بامرأة في غيبة عن أعين الناس وذلك يحدث اليوم كثيرا في بيوت المسلمين الذين اتخذوا الخادما الاجنبيات عن الاسرة والبيت والمجتمع يؤتى بهن من بلاد بعيدة بدون محارم ومن المتوقع بل من المؤكد أن رب البيت أو أحد أبنائه أو أحد رجال الاسرة يخلو بهذه الخادمة كثيرا حينما تخرج الاسرة ، وحينئذ يأتى دور الشيطان وهو دور محقق الخطر ، حيث أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم

بذلك ، والحديث السابق يعم جميع الرجال ولو كانوا صالحين ، أو كبار السن كما يعم المرأة ولو كانت صالحة أو عجوزا ، وهذا شئ مشاهد من الطبيعة البشرية ميل الرجال الى النساء بالفطرة لا سيما وأن الكثير من هذه الخادما فتيات جميلات ولهذا فأننا نعتبر اتخاذ الخادما داخل البيوت اليوم خطرا عظيما ابتلى به المسلمون اليوم نسأل الله أن يحفظهم من شره ويهدي الولاة لاستدراك الامر قبل أن يستفحل .

ومما سبق ندرك خطر الاختلاط بين الجنسين على أي حال من الاحوال داخل البيوت أو خارجها لذلك يقول الله تعالى : يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها .

لذا فأننا نعتبر هؤلاء الذين جاؤا بنساء اجنبيات منهم واختلطن مع أولاهم أو جاؤا برجال اجانب فأختلطوا مع محارمهم قد عرضوا أنفسهم وأهلهم الى أعظم أنواع الخطر كما نهم يهددون المجتمع كله بالخطر وقد يوقعهم هذا التسهل بالثيابة التي يقول عنها صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة ديوث ، والديوث هو الذي يرضى بالفاحشة في أهله وهو شئ متوقع مع هذا التساهل ، لذا فأننا نقترح عليك أيها الاخ المسلم البعد عن هذا الامر ومراقبة الله يديه يوم توفئك ابنتك وأختك سبحانه وخوف الوقوف بين يدين الله يوم القيامة للحساب يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم وأنهم قوله سبحانه يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون ،

ان من أخطر الامور التي حذر الله منها المسلمين الاختلاط بين الجنسين الذكر والانثى حيث أنه من أكبر الاسباب الميسرة للفاحشة ، وأخطر من ذلك الخلوة بالمرأة غير المحرم فان في ذلك مدخلا للشيطان يقول عليه السلام - لا يخلون رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما - وحقيقة الخلوة ان ينفر رجل بامرأة في غيبة عن أعين الناس وذلك يحدث اليوم كثيرا في بيوت المسلمين الذين اتخذوا الخادما الاجنبيات عن الاسرة والبيت والمجتمع يؤتى بهن من بلاد بعيدة بدون محارم ومن المتوقع بل من المؤكد أن رب البيت أو أحد أبنائه أو أحد رجال الاسرة يخلو بهذه الخادمة كثيرا حينما تخرج الاسرة ، وحينئذ يأتى دور الشيطان وهو دور محقق الخطر ، حيث أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك ، والحديث السابق يعم جميع الرجال ولو كانوا صالحين ، أو كبار السن كما يعم المرأة ولو كانت صالحة أو عجوزا ، وهذا شئ مشاهد من الطبيعة البشرية ميل الرجال الى النساء بالفطرة لا سيما وأن الكثير من هذه الخادما فتيات جميلات ولهذا فأننا نعتبر اتخاذ الخادما داخل البيوت اليوم خطرا عظيما ابتلى به المسلمون اليوم نسأل الله أن يحفظهم من شره ويهدي الولاة لاستدراك الامر قبل أن يستفحل .

وهناك نوع آخر من الاختلاط ابتلى به بعض المسلمين وخطره لا يقل عما سبق ، وهو اتخاذ الخدم الرجال والسائقين الاجانب الذين نراهم يغدون ويروحون بأسرهم وينفردون بهن بدون محارم ، وقد تاكدنا أن طائفة من المسلمين بدأ يرسل ابنته الى المدرسة مع السائق أو يرسل احدى محارمه الى السوق ، مع هؤلاء منفردات ، مع السائق ولربما يكون غير مسلم أو منحرفا في دينه أو سلوكه أو زيه بل وعلى فرض انه رجل تقى صالح فذلك حرام لا يجوز بدليل الحديث السابق والشر متوقع والمسلم العاقل لا يقبل ذلك في أهله ولا يجوز له أن يفرط في الامانة

في المحيط الاسلامي

مؤتمر دولي لمناقشة قضايا الاسرة المسلمة

تقرر ان يعقد مؤتمر دولي في القاهرة يحضره نخبة من العلماء المسلمين وذلك لمناقشة القضايا المتعلقة بالأسرة المسلمة تحت اشراف هيئة الامم المتحدة وبدعم منها ويقوم اعضاء مجلس ادارة المركز الدولي الاسلامي للبحوث السكانية التابع لجامعة الازهر باعداد قائمة بحوث تمس قضايا السكان في البلاد الاسلامية وبحوث خاصة بالهجرة والمستوى الاجتماعي والصحي والثقافي للأسرة المسلمة .

48 شركة في لائحة المقاطعة بالبلدان العربية

تم في المؤتمر الخامس والخمسين لضباط ربط المكاتب الجهوية العربية لمقاطعة اسرائيل المنعقد اخيرا ، تسجيل 48 شركة تنتمي الى جنسيات مختلفة ضمن اللائحة السوداء ، وذلك نتيجة اخلائها بالمعايير الموضوعية من طرف هذه المكاتب ، بينهم الامر 5 شركات امريكية بفروعها واخرى اسبانية وثلاث كندية .

معهد للدراسات العربية والاسلامية في فرنسا

افتتح في مدينة اكس برونانسي بجنوب فرنسا معهد للأبحاث والدراسات الخاصة بالآلام العربي والاسلامي ، وهدفه اعداد دراسات موسعة حول الحضارة العربية والاسلامية ومتابعة القضايا التي تعيشها منطقة الشرق الاوسط وسيقوم المعهد باصدار كتب متخصصة في الموضوع اضافة الى اهتمامه باوضاع الجالية المسلمة في فرنسا .

حزب اسلامي في اسبانيا

قررت الجماعات الاسلامية في اسبانيا تأسيس حزب اسلامي اطلقت عليه اسم « تحرير الاندلس » وتم تسجيل الحزب رسميا في سجلات وزارة الداخلية الاسبانية يترأس هذا الحزب السيد عبد الرحمن مدينة الورخ الاسباني المعروف ، ومن اهداف الحزب تعريف الشعب الاندلسي بالحقائق التاريخية وبجذوره الاسلامية وتوكيد العلاقات مع العالم الاسلامي بشكل عام والعربي بشكل خاص واعتبار اللغة العربية هي اللغة الرسمية الثانية واهداف اخرى سياسية واقتصادية .

يدخلون في دين الله افواجا

اشهر احد عشر رجلا وامراة اسلامهم امام رئيس المحكمة العليا بجدة وينتمي هؤلاء المسلمون الجدد الى جنسيات مختلفة . وفي الجنوب السوداني أعلن 400 من الوثنيين رجلا ونساء اسلامهم على فترات خلال الأشهر الماضية . وقامت ادارة البعثة الاقليمية لمنظمة الدعوة الاسلامية بجنوب كردفان بتوزيع الملابس عليهم اذ أن أغلبهم كانوا من الوثنيين العراة .

ألم

يحن

الوقت ؟

هذا الاطار الاول اي القمة العربية .. فما هو الحافز المطلوب ومتى يحين الاوان ! ان احدا من الاطراف العربية لا يستطيع الادعاء بأنه في مأمن ، الان مهما كانت وجهة نظره ، او انه غير معني ، او انه غير مسؤول عن تفاقم الحالة التي وصلنا اليها .

فهل تنعقد القمة العربية ، نحن لانطلب المعجزات ولكننا نطلب من حكام العرب ان يحافظوا على الامل - مجرد الامل - في مواجهة هذه الاخطار الفادحة ، لان البديل عن ذلك مزيد من الانفجارات التي لا يعرف احد الى أين ستنتهي

أشرطة القرآن الكريم تكتسح العالم

ذكر مدير شركة فرنسية تتولى طبع شرائط الكاسيت المسجل عليها سور من القرآن الكريم ان شركته قد وزعت اكثر من مئة الف شريط منفرد بالإضافة الى 20 الف مجموعة كاملة من اشرطة القرآن الكريم في أوروبا وأفريقيا واليابان وأمريكا اللاتينية ،

وهذه السرقة المكشوفة لموارد الامة العربية على صعيد البترول واخطار اخرى كثيرة تهدد وجود الامة وامنها وسلامتها .. فيما هو العمل ؟

ومما يزيد في خطورة الامر ، ان هذه الاخطار كلها تتفاقم في ظل جو من الخلاف والتمزق العربي لم يشهد له التاريخ مثيلا ، خلاف وتمزق استحال معه كل حوار ، وانهدمت بسببه ابسط اشكال مبادرات العمل العربي المشترك ، بل تحولات فيه العلاقات العربية الى رمال متحركة لا تستقر على حال ، ولا تتبلور فيها صيغة من الصيغ ، مما كان له أسوأ الاثر على العلاقات العربية الدولية ، حيث تراجع المد العربي في افريقيا ، وحيث تراجعت المبادرات الاربوية الخاصة بالقضايا العربية .. فما هو العمل ؟

ان اطار القمة العربية ، هو وحده الذي مايزال يملك الصلاحية والفعالية في مواجهة هذه الاخطار ، حيث هو اطار المسؤولية الاولى واذا كان كل ما ذكرناه ليس حافزا لانعقاد

الاخطار الحقيقية تنفجر في وجه الامة العربية دون توقف في هذه المرحلة الصعبة ، وعلى اخطار لاتستثنى بقعة مهما كانت نائية ، ولاتستثنى نظاما عربيا واحدا مهما كان مدعما بالنوايا الحسنة من الآخرين ولا تستثنى مجتمعا عربيا واحدا مهما كان رصيده الكبير من الاستقرار والتماسك .

وكلنا نعرف في الوطن العربي ان هذه الاخطار جميعا ، انما هي انعكاس لخطط واستراتيجية قريبة المدى وبعيدة المدى ، تنفجها القوى الهادفة الى اتمام السيطرة والهيمنة على هذه المنطقة ، لما تمثله المنطقة العربية من ضرورات اقتصادية واستراتيجية ، ولما تمثله هذه المنطقة من عمق حضارى شامل

وان الولايات المتحدة الامريكية وتآبعتها الكيان الصهيوني يتفان اليوم بكل سفور ، في طليعة القوى التي تريد اتمام السيطرة واحكام الهيمنة ، حيث ان الممارسات الهادفة الى ذلك لم تعد تخفى على احد ، فضلا عن انها كثيرة لا تعد ولا تحصى ، نذكر منها في الفترة الاخيرة على سبيل المثال ، هذا التصعيد العدواني من قبل الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني وثورته وقيادته واراضه وحقه ومقدساته وهو تصعيد عدواني تقف وراءه الولايات المتحدة الامريكية ، بكل انواع التحريض والدعم

كما نذكر ايضا استمرار هذا العدوان الصهيوني على الاراضي اللبنانية ، واستمرار هذه الحرب المدمرة التي يوصلها النظام الايراني ضد العراق الشقيق ، وهذا العدوان الامريكي المكشوف ضد ليبيا ،

تعليم اللغة العربية

في بريطانيا

في جامعة كمبردج بانكلترا صادقت هيئة التدريس بها على مشروع المدارس البريطانية لتدريس اللغة العربية الذي دعت الحكومة اليه بناء على معطيات اقتصادية وسياسية .

وستبدأ أولى الدورات الدراسية التي تؤهل الطلبة لشهادة الجامعة في اللغة العربية والدراسات العربية في صيف عام 1987 .

كما يتضمن مشروع تدريس اللغة العربية تنظيم دورات صيفية تدريبية لاساتذة اللغة العاملين في معهد لندن للدراسات الشرقية الافريقية .